[455] نبؤهم وانه) صار الأمر إلى الحكومة، وأن عليا " وأهل العراق قد قفلوا عن معاوية والشام (1) إلى عراقهم اجترؤا على محمد بن أبي بكر وأظهروا المنابذة له، فلما رأي محمد ذلك بعث إليهم ابن جمهان البوي 32) ومعه يزيد بن الحارث الكناني فقاتلاهم فقتلوهما، ثم بعث إليهم رجلا " من كلب (3) فقتلوه أيضا ". وخرج معاوية بن حديح من السكاسك يدعو إلى الطلب بدم عثمان فأجابه القوم (4) وناس كثير آخرون، وقسدت مصر على محمدابن أبي بكر، فبلغ عليا " (أمير المؤمنين عليه السلام) توثبهم عليه، فقال: ما أري لمصر إلا أحد الرجلين: صاحبنا الذي عزلنا (ه) بالأمس - يعني قيس بن سعد بن عبادة - أو مالك الأشتر، وكان (عليه السلام) حين رجع على شرطتي حتى نفرغ من أمر هذه الحكومة ثم اخرج إلى آذربيجان، فكان قيس مقيما " على شرطته، فلما انقضى أمر الحكومة كتب علي إلى الأشتر وهو يومئذ بنصيبين: _____ (1) يقال: (قفل عن السفر - من باب نصر وضرب - قفلا " وقفولا): رجع. (2) وفي تاريخ الطبري: (ابن جمهان الجعفي). (3) وفي تاريخ الطبري: (ابن مضاهم الكلبي)... (4) أي الذين نابذوا محمد بن أبي بكر، وقتلوا ابن جمهان ويزيد ابن الحارث والكبي. (*)

_____